في اكثر مواضع استعماله وقد نص الثقات على ان استعمال الثقات
بمنزلة نقلهم وروايتهم ومن قال انه متعد بمعنى ربط على ما في
الصحاح حيث قال ربطته فارتبط بمعنى فيحتاج الى التكلف بجعله
مصدراً للمجهول في تلك المواضع وقوله ولزيادة المبالغة
في المعنى نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان
وقيل فعله لجر نفع او دفع ضر ولهذا لا يوصف الله تعالى ومعنى
الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى
على خلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت
عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه فان قلت
لما كان الشر مما تشتهيه النفس منجذبة اليه وامارة به كانت
في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن
في باب الخير كذلك لعثورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة
على الاعتمال وقال صاحب الفوائد خص الكسب بالخير والاكتساب
بالشر تنبيها على ان الكسب ما يفعله الانسان ويجوز ان يتعدى
الى غيره والاكتساب ما يفعله لنفسه كالاتخاذ والاقتطاع
فلا يتعدى الى غيره وهي ضمير منتج وزعمه وشتر تعضو عليه
وقال سيبويه وابن الحاجب كسبت معناه اصبت واكتسب
معناه التصرف في تحصيل ذلك الفعل وظهور ما يقتضيه
ومن ثم قال الله تعالى لها ما كسبت تنبيها على ان الثواب ادنى
ملابسة للمثاب عليه والعقاب انما يكون بعد تأكيد المعاقب

مطلب مقام نعرف فيه معنى الكسب والاكتساب

عليه

عليه وظاهره ذكره في شرح التسهيل وقوله وبمعنى تفاعل نحو
اختصموا اي تخاصموا ولغير ذلك كلكونه لمطاوعة افعل
كاحفظته فاحتفظ وللقبول فاعله اصله كافتصح اي قبل
النصيحة وبمعنى تفعل نحو تجمع القوم واجتمعوا وبمعنى استفعل
كارتاح واستراح واعتصم واستعصم وبمعنى المجرد كقدر
واقتدر وقرب واقترب وللاغناء عنه كاستلم الحجر والتحى
الرجل ولفعل الفاعل بنفسه كارتعد من الحمى وارتعش
واستاك وانتشط واكتحل وللتخيير كانتخب واصطفى
وانتقى ذكره في شرح التسهيل قوله وافعل بزيادة الهمزة
واللام الاولى او الثانية الخ اقول قوله اي حمر فيه نظر لانه
لم يستعمل مجرده وان استعمل مصدر وصفة المشبهة
فالظاهر انه الحاق من الناسخ وقوله واختص بالالوان
والعيوب وقد يكون لغير لون ولا عيب كانقض الحائط
وشرط ما يصاغ منه ان لا يكون مضاعف العين ولا معتل
اللام وشذ قولهم ارعوى مطاوع رعوته بمعنى كففته من
اوجه احدها انه معتل اللام الثاني انه لغير لون ولا عيب
والثالث انه مطاوع والمطاوعة في هذا النوع نادرة
قال والقسم الثالث من الاقسام الثلثة اقول قوله
وحكمه حكم احمر وقد يكون لغير لون ولا عيب كابهار الليل
اذا انتصف وقيل نهار واشعار الرأس اي انتشر فاشتره
والاكثر ان يقصد عروض المعنى في احمار ولزومه في احمر

Copyright © King Saud University